محو صيغة التثليث من الطبعات الحديثة



اللواء المهندس أحمد عبدالوهاب علي

مقالات متعلقة

تاريخ الإضافة: 17/3/2015 ميلادي - 26/5/1436 هجري

الزيارات: 10374

محو صيغة التثليث من الطبعات الحديثة

وردت هذه الصيغة في رسالة يوحنا الأولى - الإصحاح الخامس: العدد 7 - وكانت تعتبر النص الوحيد - في الكتاب المقدس - الذي يعطي الأساس لعقيدة التثليث، التي تقول بأن الثلاثة: الآب والكلمة والروح القدس هم واحد!

لكن التراجم الحديثة للكتاب المقدس حذفتها باعتبارها نصًّا دخيلاً أقحمه كاتب مجهول منذ قرون...

يقول كتاب: "هل الكتاب المقدس حقًّا كلمة الله؟"، الذي طبع في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1969، ثم في بيروت، بالعربية عام 1971، ويوزع كرسالة تنصيرية، في صفحة 160 - وهو يتحدث عن الترجمات المختلفة المتلاحقة التي من شأنها تنقية الكتاب المقدس مما يكون قد علق به من أخطاء نتيجة لقصور الترجمات السابقة - ما يلي[1]:

بمقارنة أعداد كبيرة من المخطوطات القديمة باعتناءٍ، يتمكن العلماء من اقتلاع أية أخطاء ربما تسللت إليها.

مثالاً على ذلك: الإدخال الزائف في يوحنا الأولى، الإصحاح الخامس، فالجزء الأخير من العدد (7) والجزء الأول من العدد (8) يقول: حسب الترجمة البروتستنتينية العربية، طبع الأميركان في بيروت [ونقرأ في الترجمة اليسوعية العربية شيئًا مماثلاً].

[في السماء... الآب والكلمة والروح القدس، وهؤلاء الثلاثة هم واحد. والذين يشهدون في الأرض هم ثلاثة].

ولكن، طوال القرون الثلاثة عشر الأولى للميلاد لم تشتمل أية مخطوطة يونانية على هذه الكلمات، وترجمة حريصا العربية تحذف هذه الكلمات كليًّا من المتن، والترجمة البروتستنتينية العربية ذات الشواهد تضعها بين هلالين، موضحة في المقدمة أنه [ليس لها وجود في أقدم النسخ وأصحها]، وهكذا تساعدنا الترجمات العصرية للكتاب المقدس على الوصول إلى المعنى الصحيح لما نقرؤه.

تقول ترجمة الكتاب المقدس للكاثوليك:

"لأن الشهود في السماء ثلاثة، الآب والكلمة والروح القدس، وهؤلاء الثلاثة هم واحد، والشهود في الأرض ثلاثة، الروح والماء والدم، وهؤلاء الثلاثة هم في واحد [1 يوحنا 5: 7 - 8].

وتقول ترجمة الكتاب المقدس للبروتستانت:

فإن الذين يشهدون [في السماء] هم ثلاثة [الآب والكلمة والروح القدس، وهؤلاء الثلاثة هم واحد، والذين يشهدون في الأرض هم ثلاثة] الروح والماء والدم، والثلاثة هم في الواحد".

وإذا رجعنا إلى التنبيه الذي وضعته هذه الترجمة في مطلعها نجده يقول في الكلمات التي توضع بين هلالين أو قوسين ما يلي:

والهلالان ( ) يدلان على أن الكلمات التي بينها ليس لها وجود في أقدم النسخ وأصحها.

أي إن صيغة التثليث هذه فقرة مزيفة من عمل كاتب مجهول...

وتقول ترجمة العهد الجديد للكاثوليك:

"والذين يشهدون ثلاثة .

الروح والماء والدم، وهؤلاء الثلاثة متفقون.

ثم تقول في الحاشية السفلى تعليقًا على العدد (7):

"في بعض الأصول: الآب والكلمة والروح القدس، وهؤلاء الثلاثة هم واحد، لم يرد ذلك في الأصول اليونانية المعول عليها، والأرجح أنه شرح أُدخِل إلى المتن في بعض النسخ".

وهذا هو ما تقوله أيضًا ترجمة العهد الجديد للمطبعة الكاثوليكية، سواء بالنسبة للمتن أو للحاشية.

وتظهر صيغة التثليث هذه في ترجمة الملك جيمس الإنجليزية فقط، لكنها اختفت مِن كل مِن:

الترجمة القياسية الإنجليزية[2]، والترجمة الفرنسية المسكونية[3]، وترجمة لوي سيجو الفرنسية.

ومن الملاحظ أن صيغة التثليث قد اختفت من التراجم الكاثوليكية الفرنسية الحديثة التي ظهرت منذ أكثر من 75 عامًا، كما أنها اختفت من التراجم البروتستنتينية الحديثة التي ظهرت منذ أكثر من 40 عامًا، بينما هي لا تزال في الترجمة العربية للكتاب المقدس للبروتستانت، ولو أنها وُضِعت بين هلالين علامةً على عدم أصالتها.

كذلك اختفت صيغة التثليث من التراجم الكاثوليكية العربية الحديثة، مثل: العهد الجديد للكاثوليك، والعهد الجديد للمطبعة الكاثوليكية.

والسؤال الآن: من المسؤول عن مصاير الملايين من المسيحيين الذين هلكوا وهم يعتقدون أن عقيدة التثليث التي تعلَّموها تقوم على نص صريح في كتابهم المقدس، بينما هو نص دخيل أقحمته يد كاتب مجهول؟!

إن الإجابة والمسؤولية لتقع أولاً وأخيرًا على عاتق الذين اؤتمنوا على الكتاب المقدس وكانوا عليه حفاظًا ومترجمين[4].

---

[1]International Bible Students Association, Brooklyn, New York U.S.A.

[2]And the Spirit is the witness, because the Spirit is the truth. 7 There are three witnesses, the Spriit, the water, and the blood, and these three agree, 8.

[3]C,estqu'ilssonttrois a render temoignage. 7 I'Esprit, I'cau et Ie sang, et ces trios convergent dansI'uniquetemoinage. 8 "

[4] لمزيد من التفاصيل، راجع كتاب المؤلف: اختلافات في تراجم الكتاب المقدس.
